

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/8/12 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 34

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اما بعد فيقول

شيخ الاسلام بن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه - 00:00:00

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمة الله تعالى فصل مضاد الى الله نوعان. فان المضاف اما ان يكون صفة لا تقوم

بنفسها. كالعلم والقدرة تنامي الحياة واما ان يكون عينا قائمة بنفسها فالاول اضافة صفة ك قوله - 00:00:20

الا يحيطون بشيء من علمه. قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. قوله ولا يحيطون بشيء من علمه اضافة العلم الى الله فهو

من اضافة الى الوصول وهذا ذو القوة يعني - 00:00:50

صاحب القوة ومن الناحية اللغوية من الناحية اللغوية المضاف هو ذو القوة مضاد اليه ولكن هذا يتضمن اضافة القوة الى الله

وصاحب القوة او قوة قوته وقول ذو القوة هي - 00:01:32

يتضمن ان القوة صفة قوته سبحانه لا قوة له ان قوة له نعم وقوله او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة نعم. قوله النبي

صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حديث الاستخاراة اذا هم احدكم بالامر - 00:02:10

فليركع ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك وقوله تعالى بعلمك

بقدرتك كلها السلام عليكم وقوله تعالى وتمت كلمة رب صدقا وعدلا - 00:02:53

وقوله حتى يسمع كلام الله لم يضبط الصورة نعم وقوله لكم حكم الله يحكم بينكم وقوله ذلك امر الله انزله اليكم والثاني اضافة

عين ك قوله تعالى وظهر بيتي للطائفين. قوله - 00:03:24

الله وسقياها. قوله عينا يشرب بها عباد الله فالمضاد في الاول صفة لله تعالى قائمة به. ليست مخلوقة له بائنة عنه مضاد بالثاني

مملوك لله. مخلوق له بائن عنه. لكنه مفضل مشرف لما - 00:03:53

الله تعالى به من الصفات التي اقتضت اضافته الى الله تبارك وتعالى. كما خص ناقة صالح من بين النوق وكما خص بيته بمكة من

البيوت. وكما خص عباده الصالحين من بين الخلق - 00:04:21

ومن هذا الباب قوله تعالى لا اله الا الله ومن الاظافرة الاعيان ما لا يفيد تشريفا وذلك اذا كان عاما ان الارض لله الارض لله يعني هذا ما

في لا يفيد تشريفا - 00:04:42

الارض والسماءات كلها لله لها في السماوات وما في الارض من العبودية العامة كله من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبدا

الكافر المشركون عباد قضينا الى بني اسرائيل بالكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا - 00:05:07

فإذا جاء وعد أولاً هما بعثنا عليكم عباداً لنا تنصرهم مشركون هذه الأضافة لا تدل على بل تدل على الملك العباد كلهم خلق الله

ومملكه لكن مثلا المساجد بيوت الله هذه نظافة تبيد التشريف - 00:05:42

وما اجتمع قوم في بيت في بيت من بيوت الله يسعد بيوت الله واخص من اخص بيوت الله البيت الحرام نعم احسن الله اليكم ومن

هذا الباب قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا فانه وصف هذا الروح بأنه - 00:06:10

لها بشرى سعيدة. وانها استعادت بالله منه ان كان تقينا. وانه قال انما انا رسول ربك وهذا كله يدل على انها عين قائمة بنفسها. وهي التي

تسمى في اصطلاح النظار - 00:06:41

جوهرا وقد تسمى جسما اذا كانت مشارا اليها. مع اختلاف الناس في الجسم. هل هو مركب من المفردة ام من المادة والصورة؟ ام ليس مركبا لا من هذا ولا من هذا - 00:07:01

نعم. واذا كان الله تعالى قد بين ان المضاف هنا ليس من الصفات القائمة بغيرها. بل من الاعيان القائمة بنفسها علم ان المضاف مملوك لله تعالى مخلوق له. الروح هنا اضافة الروح الى الله - 00:07:23

المخلوق الى خالقه والمملوك الى مالك نعم احسن الله اليكم لكن اضافته الى الله تعالى تدل على تخصيص الله له من الاصطفاء والاكرام. بما اوجب التخصيص بالاضافة وقد ذكرت فيما كتبت قبل هذا من الرد على النصارى الكلام في ذلك الكلام في -

00:07:49

ذلك وغيره. وبينت ان المضافات الى الله تعالى نوعان. اعيان وصفات. فالصفات اذا اليه كالعلم والقدرة والكلام والحياة والرضا والغضب ونحو ذلك دلت الاضافة على انها اضافة وصف له قائم قائم بنفسه. دلت على الاضافة - 00:08:17

الا انها اضافة وصف له قائم به ليست مخنوقة لان الصفة لا تقوم بنفسها فلابد لها من موضوع تقوم به. فاذا اضيفت اليه علم انها صفة له. لكن قد يعبر باسم الصفة عن المفعول بها. فيسمى المقدور قدرة - 00:08:47

فيسمى المقدور قدرة المصدر وارادة اسم المفعول لغة يقول هذا خلق الله اذا اشرت الى شيء من المخلوقات قلت هذا خلق الله هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين امنوا - 00:09:20

هذا خلق الله هنا الاضافة من اضافة المخلوق الى خالقه واذا قلت خلق الله يعني هذه الموجودات كائنة بخلق الله لخلق الله له هنا المضاف هو الصفة لخلق الله الذي هو فعله - 00:09:50

السلام عليكم فيسمى المقدور قدرة والمخلوق بالكلمة كلاما. والمعلوم والمخلوق بالكلمة كلام والمعلوم علما. والمرحوم به رحمة كقول النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله خلق رحمة يوم خلقها مائة رحمة - 00:10:31

وقوله تعالى فيما يروي عنهنبي صلى الله عليه وسلم انه قال للجنة انت ارحم بك من اشاء. فاضافة الرحمة هنا من اضافة المخلوق الى خالق ويقال للمطر والسحب هذه قدرة قادر. وهذه قدرة عظيمة. ويقال في الدعاء - 00:11:03

غفر الله لك علمه فيك. اي نعم. ويقال في الدعاء. ايه. غفر الله لك علمه فيك اي معلومة يعني ما علمه فيك من الذنوب غفر الله لك احسن لايق طيب علق على في الدعاء - 00:11:36

ما عندي شي ما عندي شي واما الاعيان اذا اضيفت الى الله تعالى فاما ان تضاف بالجهة العامة التي يشتراك فيها المخلوق مثل كونها مخلوقة ومملوكة له ومقدورة. ونحو ذلك فهذه اضافة عامة مشتركة - 00:12:04

قوله هذا خلق الله وقد يضاف لمعنى يختص بها يميز به المضاف عن غيره مثل بيت الله وناقة الله وعبد الله وروح الله. فمن المعلوم اختصاصنا قد صالح بما تميزت به عن سائر النiac. وكذا - 00:12:29

اختصاص الكعبة واحتياط العبد الصالح الذي عبد الله تعالى واطاع امره. وكذلك الروح المقدسة التي امتازت بما فارقت به غيرها من الارواح. فان المخلوقات اشتراك في كونها مخلوقة مملوكة لله تعالى يجري عليها حكمه وقضاءه وقدره. وهذه الاضافة لا اختصاص فيها ولا - 00:12:54

فضيلة المضاف على غيره وامتاز بعضها بان الله تعالى يحبه ويرضاه ويصطفيه ويقربه اليه. ويأمر به او يعظه ويحبه وهذه الاضافة يختص بها بعض يختص بها بعض المخلوقات. كاضافة البيت - 00:13:24

والناقة والروح. بها بعض البعض كتبها. ما عندي شيء ما ضبطت عندي يحتفل يختص بها بعض اختص يأتي متعددي ويأتي احسن الله اليكم كاضافة البيت والناقة والروح. وعباد الله من هذا الباب - 00:13:50

وقد قال تعالى في سورة الانبياء والتي احسنت فرجها فتفتخنا فيها من روحنا وجعلناها ابنها آية للعالمين. وقال في سورة التحرير وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة ادعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم -

للظالمين ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القاطنين. فذكر امرأة فرعون التي ربت موسى ابن عمران وجمعت بينه وبين امه حتى ارضعته امه عندها - 00:14:56

فذكر امرأة فرعون التي ربت موسى ابن عمران التي ربت موسى ابن عمران. هم. وجمعت بينه وبين امه. حتى ارضعته امه عندها نعم الله اعلم يعني يعني لما عرضته على المريض - 00:15:23

وامتنع من سائل السدي ولتهم اخته على امه لان امرأة فرعون يعني هي التي وراء ذلك امرأة فرعون هي التي وراء ذلك انه لما اوتى لها بالصبي يعني احتفت به ودفعت دافعه عنه لا تقتلوه - 00:16:30

لن ينفعنا او نتخذه ولدا ثم تبحث للرأي ان مرطع حتى دلت على اهل بيتي يأكلونه وينصحونه وهم له ناصحون نعم جمعت بينه وبين امي نعم وجمعت بينه وبين امه حتى ارضعته امه عندها. وذكر مريم ام المسيح - 00:17:04

التي ولدته وربته فهاتان المرأةتان ربتا هذين الرسولين الكريمين. فلما قال هنا فنفخنا فيها كأنه يذكر التناسب في سورة التحرير ان الله ذكر امرأة فرعون ومريم المعنى الجميل جدا اذا امرأة فرعون - 00:17:43

وامرأة ومريم كلاهما ربى رسولا من رسول الله ربة موسى احتفت به واحتضنته وعملت على ارضاعه فهي المربية لو سبحانه الله العظيم هذى فائدة جميلة يعني سر الجمع في سورة التحرير - 00:18:16

امرأة فرعون ومريم اعد هذه الجملة الطيبة نعم فذكر امرأة فرعون التي ربت موسى ابن عمران وجمعت بينه وبين امه حتى ارضعته امه عندها. وذاك مريم ام المسيح التي ولدته وربته. فهاتان المرأةتان ربتا هذين الرسولين - 00:18:54

الكريمين. الله اكبر هذى ربته ولم تلد وهذه ولدته وربته. نعم فلما قال هنا فنفخنا فيها اي في المرأة. وفيه اي في فرجها من روحنا وقال هنا فارسلنا اليها روحنا الى قوله انما انا رسول ربكم لا لك غلاما ذكيا - 00:19:22

دل على ان قوله روحنا ليس المراد به انه صفة لله لا الحياة ولا لا الحياة ولا غيرها. ولا هو رب خالق فلا هو الرب الخالق ولا صفة الرب الخالق - 00:19:55

الله تعالى واكرمها. كما تقدم في قوله فارسلنا اليها روحنا او وان الاكثرين على انه جبريل عليه السلام وهذا الاصل الذي ذكرناه من الفرق فيما تضاف الى الله من قول الاكثريه الله اعلم متبعين انه جبريل متبعين ما في - 00:20:15

ما يمكن يعني كأن نقول الثاني انا ارسلنا اليها روحنا يعني المسيح المخلوق بالكلمة هو الذي يخاطب امه ولما تحمل به ينبغي ان يكون القول الآخر يعني او او على الاقل تكون مرجوع وضعيف - 00:20:51

قوله روحنا هو هو جبريل والروح الامين والرسول وهو الذي غلاما شقيا يكون الروح هو الغلام في تعليق على بقول الثاني ما عندي ها ما عندي شي احسن ما نعم - 00:21:21

وهذا الاصل الذي ذكرناه من الفرق فيما يضاف الى الله بين صفاتيه وبين مملوكاته. اصل عظيم ظل في في كثير من اهل الارض من اهل الملل كلهم نعم. فان كتب الانبياء التوراة فان كتب الانبياء التوراة والانجيل والقرآن وغيرها - 00:21:53

اضافت الى الله تعالى اشياء على هذا الوجه واشيء على هذا الوجه فاختلف الناس في هذه الاضافة فقالت المعلطة نفات الصفات من اهل الملل. ان الجميع اظافة ملك وليس لله حياة قائمة - 00:22:20

به ولا علم قائم به. ولا قدرة قائمة به. ولا كلام قائم به. ولا حب ولا بغض ولا غضب ولا رضا. بل جميع ذلك مخلوق بل جميع ذلك مخلوق من مخلوقاته - 00:22:40

وهذا اول ما ابتدعه في الاسلام الجهمية وهذا اول ما ابتدعه في الاسلام الجهمية وانما ابتدعوه بعد انقراض عصر الصحابة التابعين لهم باحسان. وكان مقدمهم رجل يقال له وكان مقدمهم رجل يقال له الجهم ابن صفوان فنسبت الجهمية - 00:23:00

كان مقدمهم رجلاً عندك العكس طيب هذا اجتهاد نعم - 00:23:30

وكان مقدمهم رجلاً يقال له الجهم ابن صفوان. نعم، فنسبت الجهمية اليه. ونفوا الاسماء صفات واتبعهم المعتزلة وغيرهم. فنفوا فنفوا الصفات دون الاسماء ووافقهم طائفة من الفلاسفة اتباع ارسسطو وقالت الحلول الحلولية بل ايش؟ الحلولية ها بل ما يضاف الى الله تعالى قد يكون هو صفة - 00:24:39

وان كان بائنا عنه بل قالوا هو صفة له وان كان باعنا عنه كلام غير معقول لا يصح في عقل ولا شر ان يكون الشيء البائن هنا في التعليق احسن الله اليكم. عندك شيء؟ لا بس قال عن الحلولية قال يعني الشيخ بهم الصوفية والشيعة وامثالهم المبتدعة - 00:25:13
نعم باجر سلام عليكم بل قالوا هو قديم ازلي. وقالت الحلولية بل ما يضاف الى الله قد يكون كونوا هو صفة له. وان كان وقد يكون صفة له وان كان بائنا عنه - 00:26:27

تكون بائنا عنه ثوبك ثوب فالآن يصير صفة الله كتاب كتاب فالآن كتاب فالآن بل قالوا هو قديم ازلي فقالوا رح الله قديمة ازلي صفة لله. حتى قال كثير منهم ان ارواحبني - 00:26:57

ادم قديمة ازلي وصفة لله. وقالوا انما يسمعه الناس من اصوات قراء. ومن المصاحف قديم ازلي وهو صفة لله. سبحانه وتعالى هذا بهتان عظيم ما يسمعه الناس نعم. وقالوا انما يسمعه الناس من اصوات قراء ومداد المصاحف قديم ازلي وهو - 00:27:41
وصفة لله. هذا هذا كله من الهليان سلام عليكم وقال حذاق هؤلاء بل غضبه ورضاه وحبه وبغضه حذاق هؤلاء ذكرنا تحت يعني الشيخ يعني الشيخ بهم الاشعرية كما في كتاب الدار - 00:28:08

حبه وبغضه هناك بل غضبه ورضاه وحبه وبغضه وارادته لما يخلقه. قديم ازلي وهو صفة الله وهو صفة الله حبه. نعم بل غضبه ورضاه وحبه وبغضه وارادته لما يخلقه قديم ازلي وهو - 00:28:39

صفة الله لا لا هذا مذهب الكلابية وكلامه الذي سمعه موسى عليه السلام قديم ازلي. وانه لم ينزل راضيا محبها هو انه لم ينزل راضيا محبها لمن علم انه يطيعه قبل ان يخلق. يعني - 00:29:05
يعني الكافر الذي علم الله انه يؤمن هو محبوب له في احاديث كفره. نعم من السلام عليكم ولم ينزل غضبانا ساخطا على من علم انه يكفر قبل ان يخلق. ولم ينزل ولا علم انه - 00:29:36

علموا ولم ينزل غضبانا ساخطا على من علم انه يكفر قبل ان يخرج. مم. من علم انه - 00:30:00
بيسخر انه لم ينزل ساخطا عليه قبل ان يخرج. يعني الكلمة قبل ان يخلق ليست متعلقة المتعلقة

يكره فهو ساخط عليه قبل ان يخلق نعم قبل متعلقة ساخطا عليه قبل ان يخلق ولم ينزل غضبانا ساخطا على من علم انه يكفر قبل ان يخلق. نعم. ولم ينزل ولا يزال قائلا يا ادم - 00:30:29
يا نوح يا ابراهيم قبل ان يوجدوا وبعد موتهم هذا هذا معروف بقول السالمية يوافقون بالقدم لكن يقولون الحروف والاصوات ايضا هي يثبتون الحرف والصوت ويقولون سبحان الله من الاعاجيب في هذه الاقوال - 00:30:52
نعم قبل ان يوجدوا وبعد موتهم ولم ينزل ولا كل هذا منبه يعني الاصل والنظرية انه تعالى منزه عن حلول الحوادث بس الا فروع بهذه هذه المقوله خاطئة الباطلة نعم - 00:31:15

اللهم انزل عن حلول الحوادث يعني المخلوقة ما يكون بمشيئة من افعاله لا افعاله قائمة به تابعة لمشيئته نعم احسن الله اليكم قبل ان يوجد وبعد موتهم ولم ينزل ولا يزال يقول يا معاشر الجن والانسان قبل ان يخلقوا وبعد ما - 00:31:41
يدخلون الجنة والنار واما سلف المسلمين من الصحابة والتابعين لهم بحسنان. وائمه المسلمين المشهورون باللامامة فيهم كالاربعة وغيرهم واهل العلم بالكتاب والسنّة. فيفرقون بين مملوكاته وبين صفاتيه فيعلمون ان العباد مخلوقون. صفات العباد مخلوقة واجسادهم وارواحهم وكلامهم واصواتهم - 00:32:07

واصوات بالكتب الالهية وغيرها. ومدادهم واوراقهم والملائكة والانبياء وغيرها ويعلمون انها مخلوقة يعني كلها ويعلمون ان صفات الله تعالى القائمة به ليست مخلوقة. كعلمه وقدرته وكلامه وارادته وحياته وسمعه وبصره. ورضاه وغضبه وحبه وبغضه. بل هو

موصوف بما وصف به - 00:32:41

نفسه وبما وصفته به رسنه. من غير تحرير ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله. ووصفه به رسنه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه - 00:33:21

ولا يتأنلون كلام الله تعالى بغير ما اراده. ولا يمثلون صفات الخالق بصفات المخلوق. بل يعلم ان الله سبحانه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله. بل - 00:33:41

هو موصوف بصفات الكمال منزه عن الناقص. وليس له مثل في شيء من صفاتة. ويقولون انه لم يزن ولا يزال موصوفا بصفات الكمال. لم يزل متكلما اذا شاء بمشيئته وقدرتة. ولم - 00:34:01

عالما ولم يزل قادرا ولم يزل حيا سمعا بصيرا. لاحظ ان العلم صفة ذاتية بها المشيئه واما كلام فهو صفة ذاتية فعلية تتعلق بها المشيئه هو يتكلم بمشيئته وبقدرتة سبحانه وتعالى - 00:34:21

تكلم بما شاء اذا شاء كيف يشاء اما العلم ذاتية لم يزل ولا يزال بكل شيء علیم. نعم احسن اليكم ولم يزل حيا سمعا بصيرا ولم يزل مريدا. فكل كمال لا نقص فيه. يمكن اتصافه به فهم - 00:34:47

موصوف به. لم يزل ولا يزال متصف بصفات الكمال. منعوتا بنعوت الجلال والاكرام. سبحان والنصارى من اعظم الناس اضطرابا في هذا الاصل. فتارة يجعلها كلام الله المستعان الحمد لله على العافية. الحمد لله على نعمة الاسلام والسنة - 00:35:11

نعم - 00:35:46